العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

(تصدر مرتين فى الشهر)

﴿ الجزء الحادي والعشرون — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ٢٥ يناير سنة ١٩٠٠ الموافق ٢٤ رمضان المبارك سنة ١٣١٧ ﴾

اصلاح اغلاط الاولاد

يذهب بعض الناس في اصلاح اغلاط الناشئة مذهب الافراط وبعضهم مذهب التفريط وكلاهما خطأ منشأه الرغبة في حسن التربية أو التوغل في الحب مع انه في الحقيقة اساءة في التربية وعمى في الحب يعقبان أوخم العواقب ويضران في مستقبل المربى ويفسدان ذوقه ويضعفان فيه قوة الحكم الادبي وللايضاح نقول :

من الوالدين فريق يضع مناظار الانتقاد على عينيه ويتطلع بها الى أعمال

وأقوال ولده ويحاسبه عليها كما لو كان شخصاً طويل الاختبار بعيد الروية كبير السن فاذا قال قولاً صبيانياً عنفوه عليه أشد التعنيف ولاموه أحد اللوم وان عمل عملا يناسب ادراكه او كسر شيئاً لاهماله قاصصوه عليه كما لو كان في سن اكبر او لو تعمد العمل نكاية وعناداً

كل ذلك لان الوالدين يصور لهم حبهم الابوي الدرجة المستقبلة التي يتأملون حصول ولدهم عليها متى كبر فتجعل رغبتهم أمانيهم حقيقة فيعاملون الولد كما لو قد وصل الى تلك الدرجة او كاد . ولقد رأيت ولداً يشرح لوالدته كيفية نمو اللعب على شجر البستان كما صورتها له مخيلته الصبيانية فانتهرته والدته وشتمته وأخف الالقاب التي لقبته بها (الثور والحمار) حتى ذبل الولد خجلا او كاد يذوب مع ن سنه كان لا يتجاوز الثلاث سنوات والانكى انها لم تفطن ان تصحح له غلطه ليعلم الخطأ الذي من أجله استحق منها تلك الالقاب اللطيفة التي القتها على أذنه الناعمة فحدثت مسامع من حضر . وقد شاهدت أيضاً والداً يضرب ابنه ضرباً مؤلماً لانه كسر آنية ثمينة من أواني كونسول الصالون بمقذوفة طارت من مقلاعه الصغير عن غير قصد والانكى ان الوالد أهدى الولد نفس المقلاع في نفس الوقت في نفس الغرفة فهل تتعجب تلك الوالدة بعد تلك المعاملة اذا رأت ولدها فيما بعد جباناً يتحاشى الكلام في المجتمعات أو طائش الحكم لا يحسن الاستدلال والاستنتاج وهل يتعجب ذلك الولد اذا رأى ولده لا يعرف الحد الفاصل بين الخير والشر او انه كثير الحنق يقيس الاعمال بنتائجها فلا يعرف لاحد فضلا از هو لم ينتفع منه

ومن الوالدين فريق آخر يلتذ باستماع أغلاط الاولاد اللفظية فيلقنهم اياها ويعيدها امامهم ويضحك مسروراً متى تلفظوا بها وهو لا يبالي باغلاطهم

المعنوية بل اذا سأل ولد والداً منهم عن أصل شيء او عن كيفية عمله او كيفية استحضاره أجابه جواباً ملفقاً اما ليلتذ بسرعة تصديق الولد ويضحك لايمانه بكلما يقال له واما ليتخلص من الشروح الطويلة وهذا تقصير فادح لان الآباء الذين يسرون بسوء لفظ ولدهم طفلا سيحزنون لعيه كبيراً والذين يلتذون بتغفيله صغيراً سيأسفون عند مايرونه مغفلا وهو رجل

فالاحسن اذاً تقويم اغلاط اولادنا بلطف وجد وان نظهر لهم الفرق بين الصحيح والغلط فنحببهم بالاول ونحملهم على الاقلاع عن الثاني بطريقة لا تصغر عندها نفوسهم وان نعاملهم كما هم لا كما سيصيرون فيما بعد والسلام .

﴿ تابع أصول التربية ﴾

(لحضرة الكاتب الاديب موسى أفندي يوسف في قبلياس)

فاذاً أيها الاباء علموا أولادكم الادب ورغبوهم فيه لبسوهم اياه فهو أفضل لباس وحلوا أعناقهم به فهو أظرف حليه وأشرف زينة وحرضوهم ان يذخروه لنفوسهم فهو أثمن من الدر والمرجان وأغنى من الجواهر واليواقيت « اعلموا يامعشر الاباء ولا أزيدكم علماً ان الادب تعويذة للانسان اذا علقها بعنقه تقيه من شر الناس وعداواتهم ومغنطيس يجذب به افئدة الناس وبصائرهم فيتقربون الى معاشرته ويلتحمون معه في رباط الوئام والسلام

(٤) وعجبت غاية العجب من قوم يأمرون بنيهم باتباع الآداب والفضائل وهم بعيدون عنها ألوف من المراحل يأمرونهم بالعدل والانصاف وهم الظالمون وينهونهم عن السير في تلعات الدنايا ومفاوز الآثام وهم السائرون